دور المسارات السياحية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في عجلون

خالد مصطفى مقابلة و عامر هاني القاسم

كلية الأمير سلطان للسياحة والآدارة

المُلخّص

أصبحت صناعة السياحية ركيزة أساسية للتنمية والتشغيل وتوفير العملات الصعبة للمقاصد السياحية. وتُعد محافظة عجلون من المواقع المهمة سياحيا وبيئيا في الأردن من خلال أهميتها التاريخية والتراثية والدينية والجمالية والعلمية وتستقطب إعداد متزايدة من السياح عام بعد عام. هدفت الدراسة الى التعريف بأهمية السياحة عموما والمسارات السياحية بشكل خاص في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمنطقة والتعرف على كيفية إدراك المجتمعات المحلية للتأثيرات الاقتصادية والاجتماعية للمسارات السياحية سعيا للمساهمة في تعزيز دورها في التنمية المستدامة في المحافظة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، حيث تم إعداد استبانه لهذا الغرض تم توزيعها على عينة مؤلفة من ٢٩١ مواطن من سكان أربع قرى في المحافظة. توصلت الدراسة إلى أن هناك تأثيرات ايجابية اجتماعية واقتصادية للمسارات السياحية من وجهة نظر عينة الدراسة ، وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم المواطنين للتأثيرات الاقتصادية والاجتماعية من جهة والعوامل الديمغرافية لعينة الدراسة من جهة أخرى. أوصت الدراسة بضرورة العمل على تنمية وتسويق مسارات سياحية متنوعة تربط التجمعات السكانية المختلفة في المنطقة وإشراك المجتمعات المحلية في كافة مراحل التنمية والتسويق وتفعيل دور المؤسسات الرسمية والشركات السياحية و ضرورة التنسيق الفاعل بين مختلف الشركاء في التنمية المستدامة في المنطقة ومنح أولويات الاستثمار والتوظيف لأبناء المجتمعات المحلية.

الكلمات المفتاحية: الأردن، عجلون ،السياحة ، المسارات السياحية ، التأثيرات السياحية.

مُقدّمة

أصبحت صناعة السياحية أكبر صناعة في الاقتصاد العالمي، على الأقل من حيث عدد المستخدمين ورأس المال المستثمر وعائدات العملة الأجنبية (مقابلة وحداد، ٢٠٠٨) وكذلك تعتبر صناعة السياحية من أكثر الصناعات نموا وازدهاراً على المدى البعيد. لذلك ينظر إلى السياحة العالمية من منظور اقتصادي يتمثل في كونها قطاع إنتاجي يلعب دوراً مهماً في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات ومصدراً للعملات الصعبة ومشغلا للأيدي العاملة.

وغدت السياحة أسلوباً تقوم عليه العديد من المؤسسات السياحية العالمية، وعلى غير ما يعتقد الكثير فإن تطبيق مفهوم السياحة لا يعد مكلفاً من الناحية المالية، لأن العائد المعنوي والمادي يعود بالربح والفائدة على المؤسسات السياحية العالمية من جهة واقتصاديات المقاصد السياحية من جهة أخرى.

ويُعد الأردن من الدول الفريدة من حيث لقاء الحداثة بالغنى التاريخي والحضاري المتنوع والغزير، إضافة لما تتميز به من دفء استقبال للضيوف القادمين إليها من شتى بقاع العالم للاستمتاع بالطبيعة الخلابة، والمناخ المعتدل في بيئة اجتماعية مناسبة للسياحة العائلية وفي بلد مشهود له بالأمن والأمان والضيافة (الطائي،٢٠٠١)

ويشكل قطاع السياحة مصدر دعم رئيسي للدخل والتوظيف للعديد من البلدان الصناعية والنامية على حد سواء. وطبقاً لمعلومات وزارة السياحة والآثار الأردنية تعد السياحة أهم القطاعات التصديرية في المملكة، حيث تساهم بأكثر من ١٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي للمملكة وتوفر أكثر من ٤٠ ألف فرصة عمل مباشرة (وزارة السياحة والآثار، ٢٠٠٩) مما يساهم في الحد من

مشكلتي الفقر والبطالة في المملكة.

وتُعد محافظة عجلون من المواقع المهمة سياحيا وبيئيا في الأردن من خلال أهميتها التاريخية، حيث تتميز عجلون ببيئتها الخلابة في فصلي الربيع والصيف حتى أصبحت متنفس الأردن الرئيسي وعاصمته البيئية لاحتوائها على غابات دائمة الخضرة تغطي جبالها بأشجار السرو الخضراء والبلوط والصنوبر)الدويك، ١٩٩٥) وتستقطب اهتمام السياح والمتنزهين الباحثين عن جمال الطبيعة والتنوع البيولوجي.

وتقع عجلون في أعلى الجنوب الشرقي لوادي الصدع، وتنقسم تضاريسها إلى جبال وأودية وسهول مكونة بذلك جنة من السحر من خلال احتضان الجبال للسهول والأودية بشكل بديع قل نظيره. ويغطي إقليم عجلون ما مساحته ٤٢٠ كم ٢، وهي واحدة من أقدم المدن في الأردن، حيث كانت تتمتع بحكومة استقلال ذاتي يقودها الأمير غازي راشد الفريحات

وتعد عملية أنشاء مسارات سياحية في محافظة عجلون إحدى الخطوات الضرورية لتنمية السياحة في المنطقة. لذا تقوم وزارة السياحية على رسم خطط المسارات لتحقيق التنمية للمجتمعات المحلية لمواكبة التوجهات السياحية العالمية وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية الملائمة.

ويمكن تعريف المسار السياحي بأنه منتج سياحي يمكن من خلاله توفير العديد من الخدمات مثل وسائل الراحة والترفيه والأطعمة وخدمة الدليل ومعلومات سياحية. كما يشتمل المسار السياحي على معلومات إرشادية وخدمات مساندة مثل كتيبات إرشادية و خرائط سياحية و هدايا تذكارية وبطاقات بريدية وأدوات (Beaver, 2005).

وتقوم خطة المسارات على تطوير السياحة بشكل يسمح للسائح بالمكوث لأطول فترة زمنية والتمتع بمختلف مقومات الجذب السياحي المتوفرة وتنويع المنتج السياحي وتشجيع المجتمعات المحلية على الانخراط في التنمية السياحية من خلال الاستثمار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تتيح الفرصة لأبناء المجتمع المحلي لتحسين دخولهم وأوضاعهم المعيشية .ولقد كان لزيارة جلالة الملك عبد الله الثاني لمحافظة عجلون بتاريخ ٢٠٠٩/٦/٣٠م أثر كبير في زيادة الاهتمام بالمحافظة ، حيث أعلن جلالته عن إنشاء منطقة عجلون التنموية الخاصة للإفادة من مميزات المحافظة البيئية والزراعية والسياحية لرفع مستوى معيشة المواطنين فيها بالاستناد إلى خطة تقترح إنشاء ٢٤ مشروعاً سياحياً تكون نواه لتطور المنطقة .

وعلى الرغم من جميع المقومات المتوفرة في عجلون إلا أنها تعد من أكثر المحافظات التي لا تجد اهتماماً كافيا من قبل الجهات السياحية لاستغلال مواردها وتعزيز مساهمتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة ومعالجة المشاكل والتحديات الرئيسية كالفقر والبطالة. ومن هنا كان لا بد من إيجاد وسيلة تفتح المجال أمام السياح المحليين والعرب والأجانب للتمتع في هذه المناطق الخلابة. لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن المسارات السياحية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في عجلون من حيث تأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية من وجهة نظر المجتمعات المحلية التي تعتبر الركيزة الأساسية في التنمية المستدامة في المنطقة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

نظراً لأهمية الدور الذي تقوم به البرامج التنموية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية باعتبارها عنصراً أساسياً من عناصر الحياة ولها أهميتها ودورها في تطور المجتمعات، ومن خلال تدني المستوى المعيشي في مناطق محافظة عجلون بشكل عام وقرى أم الينابيع، والطياره، ومحنا، وباعون بشكل خاص، ولما للسياحة من دور بارز في هذه العملية باعتبارها ركيزة أساسية للتنمية المستدامة كانت هناك ضرورة للاطلاع على وجهة نظر المجتمعات المحلية في هذه التجمعات السكانية المحاذية للمسارات السياحية من حيث التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية المتوقعة للمسارات السياحية، وبالتالي النظر في كيفية تعزيز دور المسارات السياحية في التنمية الشاملة.

وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما هو واقع العرض والطلب السياحي في عجلون؟

• كيف ينظر أفراد المجتمعات المحلية للتأثيرات الاقتصادية والاجتماعية للمسارات السياحية؟

• كيف يمكن تعزيز دور المسارات السياحية في المناطق محل الدراسة؟

فرضيات الدراسة

شملت الدراسة الفرضيات الرئيسية التالية:

• تقييم المجتمع المحلي سلبي للتأثيرات الاجتماعية للمسارات السياحية في عجلون.

• تقييم المجتمع المحلي سلبي للتأثيرات الاقتصادية للمسارات السياحية في عجلون.

• تقييم المجتمع المحلي سلبي للتأثيرات العامة للمسارات السياحية في عجلون.

• لا يوجد تباين بين تقييم المجتمع المحلي للتأثيرات الاجتماعية من جهة والمتغيرات الديمغرافية من جهة أخرى.

• لا يوجد تباين بين تقييم المجتمع المحلي للتأثيرات الاقتصادية من جهة والمتغيرات الديمغرافية من جهة أخرى.

أهمية الدراسة

تعطي المسارات السياحية أهمية علمية واقتصادية واجتماعية لمناطق نائية ذات جذب سياحي قد تكون غير معروفة لدى الكثير، مما يدفع الدول إلى الاهتمام بها وتطويرها وفق ضوابط تضعها الدولة لضمان التنمية المستدامة وحماية الموارد البيئية والحفاظ على التنوع الايكولوجي وتوفير فرص عمل للمجتمع المحلي.

وتتمثل أهمية البحث في الوقوف على تلك المتغيرات وإيجاد الحلول لها ،وكذلك تعظيم الاستفادة من المسارات السياحية كعنصر جذب سياحي يمكن أن يساهم في تدعيم وتنشيط الحركة السياحية لمحافظة عجلون ويصبح أداة فعالة لمواجهة هذه التحديات وكذلك استغلال المحافظة سياحيًا من خلال الآتي:

• وضع محافظة عجلون على الخريطة السياحية عن طريق تقديم منتج سياحي متكامل وفريد من نوعه.

• تعد هذه الدراسة من أولى الدراسات في المملكة الأردنية الهاشمية وفي محافظة عجلون خاصة التي تناولت موضوع دور المسارات السياحية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في عجلون.

• إلقاء الضوء على الدور الكبير الذي تسهم به المسارات السياحية في تنمية وتحسين الواقع السياحي في محافظة عجلون، ورفع مستوى معيشة المواطنين من خلال توفير فرص العمل ومساعدة القطاع الخاص في اخذ زمام المبادرة للاستثمار وتمويل المشاريع السياحية.

• بيان أهمية الاستفادة من الخبرات والكفاءات المحلية في رفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمنطقة، بالإضافة إلى إشراك أبناء المجتمع المحلي والأخذ برأيهم للمساهمة في تطوير المنطقة.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى :

• التعريف بأهمية السياحة عموما والمسارات السياحية بشكل خاص في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمنطقة.

• التعرف على أهم المشاكل والعقبات والتعقيدات التي تواجه تطوير المسارات السياحية من وجهة نظر سكان القرى موضع الدراسة والتي يتوقع أن تسهم في تهيئة المواقع للأنشطة والفعاليات السياحية المختلفة.

• تشجيع زيادة أعداد السياح والزوار إلى مدينة عجلون وقراها من خلال تعزيز الموقع، وإطالة مدة الزيارة إلى المحافظة من خلال تطوير عناصر الجذب السياحي وتسويقها، وزيادة تشغيل العمالة المحلية من خلال تنمية النشاطات التجارية المرتبطة بالسياحة والمشاريع المدرة للدخل، وخلق فرص واعدة للاستثمار السياحي.

• المساهمة في تطوير عجلون كمقصد سياحي بيئي فريد في المملكة وتحسين الخدمات المقدمة وإعادة الترابط لهذا الجزء من المدينة ليرتبط بالنسيج الحضري العمراني من خلال إعادة استعمال المقومات التراثية وتوفير الفعاليات والأنشطة المختلفة .

منهجية الدراسة :

تم جمع البيانات الثانوية من المراجع والكتب والانترنت والصحف والجهات الرسمية والأهلية المعنية . ومن اجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإتباع المنهج الوصفي التحليلي في تحليل التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية للسياحة في محافظة عجلون،

حيث تم إعداد استبانه متخصصة بعد الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والتي تم من خلالها تقييم الأثر الاجتماعي والاقتصادي للسياحة في المحافظة. تكونت الاستبانة من ثلاث مجالات : مجال التنمية الاجتماعية، مجال التنمية الاقتصادية، و المجال العام، بالإضافة إلى بناء مجموعة من الأسئلة المفتوحة التي تم توجيهها لعينة ممثلة من المسئولين والسكان المحليين في محافظة عجلون، إضافة للمقابلات المنظمة التي تم إجراؤها مع العديد من قادة الرأي والمسئولين في المحافظة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع أبناء القرى المشمولة في الدراسة والبالغ عددهم (٥٧٩٨) ذكر وأنثى بواقع (٩٩٤) ذكر وأنثى من قرية محنا، و(٢٥٧) وأنثى من قرية الطيارة، و (٢٥٦) ذكر وأنثى من قرية أم الينابيع، و(٤٢٩١) ذكر وأنثى من قرية باعون حسب متغير المنطقة والجنس (دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠٠٩) وقد تم استثناء من تقل أعمارهم عن ١٨ عام والذين يشكلون ما نسبته ٥٠٪ من إجمالي السكان المحللين ، حيث أصبح المجتمع الفعلي للدراسة (٢٩٠٠) فرد. تم اختيار ما نسبته (١٠٪) من المجتمع الفعلي للدراسة وبشكل نسبي لأعداد السكان في كل قرية من القرى أو ما مجموعه (٢٩١) فرد بالطريقة الغرضية أو المقصودة.

أداة الدراسة

قام الباحثان بتطوير استبانه بالاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تكونت بصورتها النهائية من عدة محاور تشمل محور التأثيرات الاجتماعية ويتكون من(١٠) فقرات، ومحور التأثيرات الاقتصادية ويتكون من (٩) فقرات، محور التأثيرات العامة ويتكون من (٨) فقرات، إضافة لمحور الأسئلة المفتوحة ويتكون من(٣) فقرات.

صدق الأداة وثباتها

للتأكد من صدق أداة الدراسة، تم عرض الأداة بصورتها الأولية على محكمين من أعضاء هيئة التدريس المختصين من ذوي الخبرة والكفاءة في السياحة والتراث وذلك للتأكد من وضوح الفقرات وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه. وللتأكد من ثبات الأداة ، تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-re-test)، إذ تم توزيع الأداة على عدد من أبناء المجتمع المحلي من القرى المشمولة في الدراسة من خارج عينة الدراسة وبلغ عددهم(٤٥) ذكر وأنثى موزعين على القرى الأربعة، وإعادة تطبيقها عليهم بعد مضي أسبوعين، وبعد ذلك تم احتساب معامل الثبات باستخدام

معامل ارتباط بيرسون وبلغت قيمته(٠,٧٧) .

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام نظام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ١٦,٠٠ لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والتكرارات والنسب المئوية المتعلقة بكل مجال من مجالات الاستبانة والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها.

الدراسات السابقة

أجرت وكالة التعاون الدولية اليابانية دراسة لتطوير السياحة في المملكة الأردنية الهاشمية تناولت الحديث عن السياحة في مدينة عمان التي تتركز فيها التسهيلات السياحية بنسبة كبيرة، وأشارت الدراسة إلى أن دور العاصمة في العملية السياحية محدودة وذلك لعدة اعتبارات من بينها: ضعف التعاون بين القطاعيين العام والخاص في العملية السياحية، وقلة الأماكن السياحية التي تلبي رغبات السياح.أوصت الدراسة بضرورة تزويد السياح بالتسهيلات المختلفة مثل إنشاء مراكز للزوار في الأماكن السياحية الأثرية، و متاحف وطنية، و ممرات وطرق سياحية (JICA,1980). هدفت دراسة سلوم (١٩٩٨) بعنوان القطاع السياحي في الأردن، إلى التعرف على واقع القطاع السياحي في الأردن، من خلال التعرف إلى أراء العاملين حول أكثر العوامل جذبا للسياح، ومستوى الخدمات المقدمة في مواقع الجذب السياحي، والعلاقة بين عوامل الجذب السياحي،ومستوى الخدمات المقدمة. وبينت نتائجها أن هناك مستوى عالياً للجذب السياحي في الأردن ومستوى متوسطاً للخدمات المقدمة في مواقع الجذب السياحي.

وأجرى خصاونه (١٩٩٨) دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب التخطيط المتبعة من قبل وزارة السياحة والجهات الرسمية الأخرى، و ما تم تنفيذه من الخطط الموضوعة، وأسباب عدم إدماج أبناء المجتمع المحلي لمدينة جرش في النشاط السياحي . ومن أبرز نتائج الدراسة أن التخطيط في مدينة جرش كان إلى ما قبل بروز الخطة الجديدة في عام ١٩٩٧ موجهاً نحو التطوير الحضري وتوفير بعض خدمات البنية التحتية المتعلقة بالسكان والعمل أكثر من توجيهه نحو إحداث تطوير فعلي في قطاع الخدمات السياحية و إيجاد نشاط سياحي حقيقي قادر على استيعاب أبناء المجتمع المحلي لمدينة جرش وإدماجهم فيه. كما انه لم تأخذ الخطط المتعلقة بعملية التطوير الحضري علاقة السكان بالمكان بعين الاعتبار خلال تخطيطها للسياحة في جرش. أجرت الجمعية العلمية الملكية (١٩٩٩) دراسة بعنوان اقتصاديات السياحة في الأردن: الخدمات الأساسية والتسويق ، هدفت إلى تنويع عامل العرض السياحي ليكون قاعدة للتنمية السياحية معتبرة أن وادي الموجب من الموارد السياحية الطبيعية غير المستغلة ، والذي يمكن استغلاله عن طريق إقامة متنزه قومي في الوادي وتوفير الخدمات السياحية الضرورية. هدفت دراسة الطعامنة (٢٠٠١) بعنوان دور السياحة في التنمية الاقتصادية في الأردن، إلى إظهار الدور الذي يؤديه هذا القطاع والخصائص والمميزات التي يتمتع فيها والتي تؤهله للمساهمة إيجابياً في التنمية، كما تطرقت إلى أهم المشكلات التي تواجهه، وتعرضت الدراسة للتطورات التي مرت فيها الحركة السياحية في الأردن مبينة الآثار التي تحدثها الإيرادات السياحية على أهم المتغيرات الاقتصادية. وتوصلت الدراسة إلى أن القطاع السياحي يعتبر أحد أهم الأنشطة القادرة على توفير العملة الأجنبية، بالإضافة إلى مساهمته الكبيرة في الناتج المحلي الإجمالي أجرى النوايسه (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى تنمية السياحة في محافظة الكرك، حيث ركزت على مجموعة من عناصر التنمية السياحية مثل عناصر الجذب السياحي الطبيعة والحضارية والنقل وأماكن الإقامة والمرافق المساندة والبنية التحتية وتقييمها، إضافة إلى دراسة الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للسياح. أظهرت النتائج أن زيارة الأماكن التاريخية كانت الهدف الرئيس فيما يخص السياح الأجانب، في حين كان الاستجمام هدف الأردنيين، وكانت زيارة الأماكن الدينية أهم أهداف السياح العرب. أجرى الطراونة (٢٠٠٧) دراسة هدفت للكشف عن أثر السياحة في تنمية الموارد الاقتصادية في محافظة العقبة، تتناول هذه الدراسة أثر السياحة في تنمية الموارد الاقتصادية في محافظة العقبة، والدور الذي يؤديه هذا القطاع والميزات التي يتمتع فيها، كما تناول المقومات السياحية الطبيعية والحضارية والخدمات السياحية والطلب السياحي .توصلت الدراسة إلى أن متوسط إشغال الغرف الفندقية في السنوات (٢٠٠٦ -٢٠١٠) سوف يصل إلى (٦٠٪) كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سببية بين الدخل السياحي وكل من النمو الاقتصادي، وتشغيل العمالة في القطاع .

عرف (Cooper, et al,2005) المسار السياحي بأنه أحد أشكال نتاج السياحة التي تشكل سلسلة من الأماكن والمواقع التي تربط هذه الأماكن بعضها البعض باتساق عالي وبشكل يوفر على السياح الجهد والعناء والتي في العادة تكون على امتداد الخط الرئيس للأماكن السياحية. وتبين في دراسة مقارنة تأثير نشاطات التسلق والتزلج وركوب الخيل على الغطاء النباتي في المسارات السياحية في الغابات أن التزلج لا يؤثر على الغطاء النباتي، فيما كان تأثير التسلق اكبر على الغطاء النباتي منه لركوب الخيل، وأوصت الدراسة بإدارة المسارات السياحية بشكل أفضل أو إغلاقها أمام الزوار حفاظا على الغطاء النباتي (2009) , Torn *et al* . كما أوضحت العديد من الدراسات أن استخدام الخيول في المسارات السياحية يزيد من خطورة إدخال فصائل أعشاب غريبة على المنطقة من خلال ما تحمله الخيول من بذور على أجسادها أو من خلال مخلفاتها التي تجلب أنواعاً وفصائل مختلفة من البذور ربما غير مألوفة للمنطقة (Newsome *et al.*,2004 ;Cosy *et al*, 2005). و توصلت العديد من الدراسات انه يمكن الحد من تأثير نشاطات التسلق وركوب الخيول في المسارات

السياحية من خلال أغطية خاصة للمسارات السياحية من الخشب أو غيرها من المواد الرفيقة بالبيئة (Forbes et al , 2004).

وفي دراسة بعنوان " أثر السياحة على التنمية في كولورادو" التي تم تنفيذها على (١٦) تجمعاً ريفياً في الأقاليم السياحية في كلورادو،تبين أن الدعم المخصص لتطوير السياحة له أثر إيجابي، وبينت أن النسبة الكبرى ترى إن إيجابيات السياحة هي الغالبة (Allen,1988) . وفي دراسة بعنوان الآثار الناتجة عن السياحة في المدن الأسترالية التي هدفت إلى بيان أثر السياحة على المجتمع في المدن الاسترالية،قد أظهرت النتائج أن هناك آثاراً سلبية للسياحة على السكان منها ارتفاع مستوى الجريمة المتمثل في شرب الكحول والمخدرات، وأن السكان أصبحوا غير ودودين مع السياح (Ross,1992). وفي دراسة تناولت موضوع الممرات السياحية وتأثيرها على السياحة والتي برزت كعنصر هام للترويج السياحي خاصة في المدن الصغيرة والمناطق الريفية تبين أن الاهتمام الكبير بالسياحة وخصوصاً في الفترة الحالية تركز على تطوير ممرات سياحية جديدة ، وأظهرت النتائج أن الممرات السياحية تزيد من النمو السياحي المحلي و المردود المادي. وتعتبر المسارات السياحية أحد العناصر المهمة المستخدمة في تطوير وتشجيع السياحة ، حيث تستخدم للربط بين المدن السياحية الصغيرة والمناطق الريفية ، كما أنها تشكل دوراً أساسياً في التنمية المحلية (Rogerson,2007) . كما أجرى تاتجانا دراسة بعنوان الأثر إيجابي للتنمية المستدامة للسياحية، بينت أن السياحة تعد أداة يمكن من خلالها الحد من الفقر وتحسين مستوى الحياة وخاصة على المدى الطويل. والسياحة المستدامة هي مهمة جدا لتنمية البلدان النامية.تم اقتراح توصيات الدراسة في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الذي عقد في جوهانسبرغ في عام ٢٠٠٢ ،الذي هدف إلى خفض نسبة الفقر في العالم بنسبة ٥٠ ٪ حتى عام ٢٠١٥ والتأكيد على أهمية السياحة كمشغل للأيدي العاملة في هذا الإطار (Tatjana,2008).

التنمية السياحية في عجلون

تقع محافظة عجلون في الركن الشمالي الغربي من العاصمة الأردنية عمان وتبعد عن مدينة جرش السياحية ٢٠ كم . و تشتهر المحافظة بمناخها المعتدل صيفا البارد شتاءً، كما تتميز بطبيعتها الخضراء الكثيفة مقارنة مع المحافظات الأخري في المملكة . وتتميز عجلون بوجود العديد من القيم التراثية والتاريخية والأثرية والجمالية والاقتصادية و الطبيعية والثقافية والتي لها أهمية وطنية وعالمية ، تمثل جزءاً من الإرث التاريخي والحضاري للأردن. ومن هذه القيم التراثية المشاركة في الأفراح والأتراح والولائم وغيرها من المناسبات ، إضافة للتراث الشعبي و الأزياء الشعبية والحرف التقليدية. وتاريخيا كان لمحافظة عجلون قيمة تاريخية كبيرة في العصور الوسطى في المجالين التجاري والصناعي، وكان فيها مركز الحكم وفيها مركز للقضاء وجباة الضرائب وقوات عسكرية تقيم في قلعتها، إضافة إلى الدور الاقتصادي والتجاري والثقافي المتميز في منطقة شمال الأردن. أما في العصر المملوكي، فقد بلغت الدرجة القصوى من التقدم العمراني والثقافي والاقتصادي، فقد مر فيها الرحالة ابن بطوطة في القرن الرابع عشر الميلادي ووصفها بالمدينة الحسنة ذات الأسواق الكثيرة والقلعة الخطيرة والنهر العذب الذي يشق أراضيها (القضاة ،١٩٨٨).

ونظراً لأهمية قلعة عجلون الإسلامية الذي يدل على براعة المعماريين المسلمين في الإنشاء والبناء والذي يعكس التفكير الاستراتيجي لدى القادة الحربيين المسلمين، وأهمية موقع مار الياس باعتباره منطقة حج مسيحي فهذا يضفي عليها قيمة دينية خاصة، هذا بالإضافة إلى المساجد التراثية المتعددة المنتشرة في كافة أرجاء المحافظة. وأثريا تتميز منطقة عجلون بآثارها المتنوعة متمثلة بقلعة عجلون موقع مار الياس وغيرها العديد من الآثار الإسلامية والرومانية واليونانية والعثمانية والبيزنطية مثل الدولمنز والأنصاب في منطقة السليخات، ومعاصر الزيتون وبقايا الأعمدة والتيجان والقطع الفخارية التي تعود إلى عصور مختلفة. وتتميز عجلون بقيمها الجمالية عن باقي مناطق المملكة ، حيث تتمثل في غابات البلوط الدائمة الخضرة و الصنوبر الحلبي والبطم التي تضفي

منظر جمالي والتي تغطي مساحة كبيرة من المحافظة،إضافة لجبالها وهضابها ووديانها ومناخها الجذاب ناهيك عن كونها الموطن الرئيسي لزهرة السوسنة بأشكالها المتنوعة والتي تعتبر الزهرة الوطنية للأردن. اقتصاديا، يجري العمل حاليا في المحافظة على تنفيذ العديد من المشاريع التي تدعمها الجهود المشتركة لمؤسسة نهر الأردن والجمعية الملكية لحماية الطبيعة، وقد أقيمت البنية التحتية لدعم الاستثمارات التجارية النوعية للمنتجات الزراعية وحفظها، إضافة إلى ذلك فإن تأسيس مركز للحرف اليدوية المحلية والمطاعم والشاليهات السياحية أخذ يجذب الأردنيين والسياح الدوليين للتمتع بجمال هذه المنطقة الحافلة بالمشاهد الطبيعية الخلابة. ومن حيث القيمة العلمية ، فان تنوع الحياة الحيوانية والنباتية والمقومات الأثرية والتراثية وغيرها تضفي على المكان أهمية علمية خاصة ، إضافة للعشرات من الأدباء والعلماء والمفكرين والشعراء من عجلون دليل على أنها كانت تحتل مكانة علمية مرموقة.

وتحتوي المحافظة على عدة مواقع للتنزه والاصطياف ذات الطابع المتميز الجذاب مثل غابات اشتفينا وجبال عجلون ووادي الطواحين ووادي راجب ومنطقة وادي عجلون وشلالات ازقيق ووادي عرجان ومنطقة عبين وعبلين، حيث المناطق الحرجيه الطبيعية، ويتوفر في محافظة عجلون: فندقين سياحيين عدد من الاستراحات السياحية ، إضافة للمخيمات والشاليهات التي توفرها المحمية . كما يتوفر في عجلون سوق حرفي ومكتب لتأجير السيارات السياحية. وقد بلغ عدد زوار عجلون ١٠٦٢٠١ زائر عام ٢٠٠٦ منهم ٤٩١٤٢ زائر أجنبي، تطور إلى ١٢٢٢٤٩ زائر منهم ٦٤٨٦٢ زائر أجنبي عام ٢٠٠٧، وارتفع إلى ١٤١٨٦٩ زائر منهم ٩٧٧٨٤ أجنبي في عام ٢٠٠٨، ليصل إلى ١٥٦٥٤٤ سائح منهم ٩٨٤٠١ سائح أجنبي عام ٢٠٠٩ . وتبلغ السياحة ذروتها في شهر نيسان من كل عام، فيما تحقق نتائج متواضعة في شهري كانون ثاني وشباط (وزارة السياحة والآثار،٢٠١٠).

ولا زالت عجلون تعاني من العديد من التحديات التي تحد من سرعة عملية التنمية السياحية مثل عدم توفر نشرات وخرائط فعالة وكافية ترشد السائح إلى المواقع السياحية ، والافتقار إلى خطة سياحية شمولية وبرنامج تسويقي مدروس وضعف إشراك المجتمعات المحلية في التنمية السياحية وعدم توفر خريطة استثمارية للمحافظة ، إضافة إلى ضعف الاهتمام الرسمي بإدراج عجلون ضمن الخطط السياحية المتعاقبة والاكتفاء بزيارة المحافظة لساعات معدودة ضمن بعض البرامج السياحية المنظمة.

وضمن خطة تنمية المسارات السياحة مثل مسار عجلون السياحي فإن هذا يتضمن إنشاء ممرات تمر بعدد من التجمعات السكانية في المحافظة ويشمل إقامة استراحات ومظلات لجلوس الزوار إضافة لإنشاء برك سباحة وتجهيز ساحة ألعاب أطفال وإعادة تأهيل طواحين المياه الموجودة وإنشاء مطاعم واستراحات سياحية. كما أن رحلة السائح تبدأ بين أشجار الغابات الطبيعية للاستمتاع بمناظر معاصر العنب التي تعود لآلاف السنين. وسيوفر المشروع عشرات فرص العمل لأبناء المنطقة وزيادة مبيعات المحال التجارية وإدخال منتجات جديدة تتلاءم مع احتياجات ومطالب زوار المنطقة . وقد تم عقد دورات لسكان المناطق التي يمر فيها المسار اشتملت على فن التعامل مع السياح و كيفية تقديم الخدمات بتميز وجدارة . هذا وقد وافقت لجنة المشاريع لمسار راسون السياحي، على تمويل ١٠ مشاريع من أصل ١٢٠ طلبا قدمت للجنة ، بمبلغ يصل إلى ٣ آلاف دينار كحد أعلى لكل مشروع تم توزيعها على سكان المنطقة ضمن المرحلة الأولى. وقد تركزت المشاريع على إقامة الاستراحات والخيام والنزل السياحية والدراجات الهوائية والعربات التي تجرها الخيول ومحال تجارية وحرف يدوية وفرقة للفلكلور الشعبي ومخيمات سياحية.

تحليل النتائج ومناقشتها

باستخدام نظام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (١٦,٠) تم تحليل الاستبيانات البالغ عددها ٢٩١ استبانه حيث تضمن ذلك استخراج البيانات الوصفية لعينة الدراسة واختبار الفرضيات كما يلي:

التحليل الوصفي لعينة الدراسة :

بلغ عدد الذكور (١٦١) وعدد الإناث(١٣٠) ، وحقق متوسط عدد أفراد الأسرة(٧-٩) أعلى تكرار بواقع(٩٦) فرد من أفراد العينة ، وكذلك معدل الدخل الشهري (١٥١-٣٠٠) دينار بواقع (١٣٠) فرد ، والفئة العمرية (٢١-٣٠) عام على أعلى تكرار بواقع(٧٨) فرد ، والحالة الاجتماعية (متزوج) على أعلى تكرار بواقع (١٧٨) فرد . كما كان أغلب عينة الدراسة من منطقة باعون وبلغ عددهم (٢١٥)، وغالبية المهن لسكان المنطقة من موظفي القطاع الحكومي بواقع(٧٣) فرد من أفراد العينة.

يلاحظ من الجدول (١) تفاوت في إجابات أفراد عينة الدراسة حيث أن الغالبية العظمى تقيم بشكل ايجابي الآثار الاجتماعية والاقتصادية للمسارات السياحية. ويرى أفراد عينة الدراسة أن المسارات السياحية تعمل على تطوير أنماط السلوك الايجابي لدى المواطن، وزيادة التفاعل الاجتماعي، وتشجيع الاستثمار، وتنويع مصادر الدخل، وتحسين نمط حياة الأفراد في المناطق السياحية، وتوفير فرص العمل. أما النظرة السلبية نسبيا فكانت تدور حول تنامي فرص أسباب الجريمة، وزيادة أسعار السلع والخدمات.

اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى: تقييم المجتمع المحلي سلبي للتأثيرات الاجتماعية للمسارات السياحية في عجلون.

تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة بين (٣,٤٤ — ٣,٩٩) مما يعكس نظرة ايجابية مرتفعة نسبيا عموما لدور المسارات السياحية في خلق آثار اجتماعية ايجابية و تعزيزها. ويوضح الجدول (٢) نتائج اختبار الفرضية الأولى حسب بيانات عينة الدراسة.

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة اختبار "ت" المحسوبة (2-tailed sig.) أقل من مستوى المعنوية المستخدم (٠,٠٥) وهذا يعني أن الفروق ذات دلالة معنوية، وبالتالي نرفض الفرضية الأولى التي تمثل فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة المتمثلة بأن تقييم المجتمع المحلي ايجابي للتأثيرات الاجتماعية للمسارات السياحية في عجلون. ويمثل هذا سندا أساسيا للمخططين

جدول (١): النسب المئوية لإجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة

المتغير		النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٥٥,٣
	أناث	٤٤,٧
عدد أفراد الاسرة	أقل من ٣	٥,٥
	٤-٦	٢٨,٢
	٧-٩	٣٣,٠
	١٠-١٢	٢٦,٥
	فأكثر١٣	٦,٩
دخل الأسرة الشهري بالدينار	فأقل١٥٠	٢٤,١
	١٥١-٣٠٠	٤٤,٧
	٣٠١-٤٥٠	٢٣,٧
	٤٥١-٦٠٠	٦,٩
	٦٠١-٧٥٠	٣.
	فاكثر ٧٥١	٣.
العمر بالسنوات	أقل من ٢٠	٢٥,٨
	٢١-٣٠	٢٦,٨
	٣١-٤٠	١٧,٥
	٤١-٥٠	١٥,٨
	٥١-٦٠	١٣,٤
	فاكثر٦١	٧.
الحالة الإجتماعية	عازب	٣١,٦
	متزوج	٦١,٢
	غير ذلك	٧,٢
مكان السكن الحالي	أم الينابيع	٤,٥
	باعون	٧٣,٩
	محنا	١٧,٢
	الطياره	٤,٥
المهنة	مزراع	١٨,٢
	تاجر	٦,٥
	متقاعد	٢١,٣
	موظف قطاع حكومي	٢٥,١
	موظف قطاع خاص	٣,٨
	غير ذلك	٢٥,١

والمسوقين السياحيين في كسب دعم المجتمعات المحلية وتسهيل عملية انخراطها في برامج التخطيط والتنمية والتسويق السياحي.

الفرضية الثانية: "تقييم المجتمع المحلي سلبي للتأثيرات الاقتصادية للمسارات السياحية في عجلون."

يوضح الجدول (٣) نتائج اختبار الفرضية الثانية حسب بيانات عينة الدارسة حيث تبين أن المتوسط العام لفقرات الدراسية بلغ ٣,٩٤ وتراوح بين ٣,٧٥ لفقرة "تعمل المسارات السياحية على تنويع مصادر دخل المواطن" و ٤,٣٦ لفقرة "تسهم المسارات السياحية في زيادة أسعار الأراضي والعقارات في المنطقة" .

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة اختبار " ت" المحسوبة (2-tailed sig.) أقل من مستوى المعنوية المستخدم (٠,٠٥) وهذا يعني أن الفروق ذات دلالة معنوية، وبالتالي نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة المتمثلة بأن تقييم المجتمعات المحلية ايجابي للتأثيرات الاقتصادية السياحية. هذا أيضا يساهم في تسريع عملية التنمية والتخطيط والوقوف عند توقعات المجتمعات المحلية وتحقيق توقعاتهم على ارض الواقع من خلال برامج سياحية مستدامة ترتكز على فكرة المسارات

الفرضية الثالثة: تقييم المجتمع المحلي سلبي للتأثيرات العامة للمسارات السياحية في عجلون.

ويوضح جدول(٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى التأثيرات العامة للمسارات السياحية في عجلون. بلغ المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة ٣,٢٥ وهو أدنى من المتوسطات الحسابية لتقييم المجتمعات المحلية للتأثيرات الاقتصادية والاجتماعية للمسارات السياحية. وتتراوح المتوسطات الحسابية لفقرات السؤال بين ٢,٧٣ لعبارة "تقع مسؤولية التنمية السياحية في المنطقة على المجتمع المحلي" و ٤,٠٨ لفقرة "تقع مسؤولية التنمية السياحية على الجهات الرسمية مثل وزارة السياحة والآثار" . وهذا يبين بشكل جلي أن المجتمعات المحلية تعي أن ليس لديها الخبرة والموارد المطلوبة للقيام بمبادرات إقامة مسارات سياحية ، بل على العكس تضع المسؤولية الرئيسية على عاتق الجهات الرسمية والأهلية للاستثمار في مناطقهم .

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة اختبار "ت" المحسوبة (2-tailed sig.) أقل من مستوى المعنوية المستخدم (٠,٠٥) وهذا يعني أن الفروق ذات دلالة معنوية، وبالتالي نرفض الفرضية الأولى التي تمثل فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تبين أن تقييم المجتمع المحلي ايجابي للتأثيرات العامة للمسارات السياحية.

الفرضية الرابعة: لا يوجد تباين بين تقييم المجتمع المحلي للتأثيرات الاجتماعية والمتغيرات الديمغرافية.

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، تبعاً لمتغير الجنس والفئة العمرية والحالة الاجتماعية والدخل الشهري ومكان السكن ، كما تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي . أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس والفئة العمرية والحالة الاجتماعية والدخل الشهري ومكان السكن.

الفرضية الخامسة: لا يوجد تباين بين تقييم المجتمع المحلي للتأثيرات الاقتصادية من جهة والمتغيرات الديمغرافية

جدول (٢) اختبار الفرضية الأولى

الفروق	مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة (t)	الانحراف المعياري	المتوسط
معنوية	٠٠٠.	٢٩٠	١٢٦,٢٠٧	٥١٢١٩.	٣,٧٨٩٣

جدول (٣) اختبار الفرضية الثانية

الفروق	مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة (t)	الانحراف المعياري	المتوسط
معنوية	٠٠٠.	٢٩٠	١٣١,٥٢٣	٥١١٦٣.	٣,٩٤٤٦

جدول (٤) اختبار الفرضية الثالثة

الفروق	مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة (t)	الانحراف المعياري	المتوسط
معنوية	٠٠٠٠	٢٩٠	٨٢،٤٤٥	.٦٧٢٥٤	٣،٢٥٠٤

من جهة أخرى.

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، تبعاً لمتغير الجنس، والحالة الاجتماعية ، والفئة العمرية ، والدخل الشهري ، ومكان السكن كما تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واختبار التباين الأحادي ، تشير النتائج إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، والحالة الاجتماعية والفئة العمرية والدخل الشهري ومكان السكن .

النتائج والتوصيات

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

• يرى المجتمع المحلي في عجلون بأن هناك تأثيرات ايجابية اجتماعية للمسارات السياحية ، ويعتبر هذا بمثابة المؤشر الايجابي للمخطط والمسوق وصانع القرار ويدل على مستوى عال من الوعي السياحي لدى أبناء المجتمعات المحلية في عجلون. كما يعني ذلك بأن هناك ضمانة لمساندة ودعم وانخراط المجتمعات المحلية في تنمية المسارات السياحية.

• كما بينت النتائج أن تقييم المجتمع المحلي ايجابي للتأثيرات الاقتصادية المحتملة للمسارات السياحية في عجلون ، وغالبا ما يعود ذلك إلى معدلات الفقر والبطالة المرتفعة في المنطقة وحاجة وتطلعات المجتمعات المحلية إلى مشاريع تنموية تساهم في النهوض بمستوى معيشة المواطنين وإطالة متوسط إقامتهم وجلب الاستثمارات للمنطقة وغيرها الكثير من المنافع المباشرة وغير المباشرة.

• يتطلع المجتمع المحلي في عجلون إلى دور بارز تقوم به المؤسسات الرسمية والأهلية لتنمية وتسويق المسارات السياحية في المنطقة و يرون أن الدور الفعلي الذي يمكن للمجتمع المحلي القيام به في هذه المرحلة متواضع ، على الأقل نظرا لضعف توفر الموارد والمهارات المطلوبة.

• بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة حول التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية للمسارات السياحية تعزى إلى كل من الجنس ، والمهنة ، والحالة الاجتماعية ، والفئة العمرية ، والدخل الشهري ، ومكان السكن . وهذا يبين أن جميع أفراد عينة الدراسة ينظرون عموما من نفس الزاوية لأهمية المسارات السياحية ، خاصة عند معرفتنا بأن هذه القرى المجاورة تعيش نفس الظروف الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

التوصيات:

بعد تحليل البيانات ومناقشة النتائج أوصت الدراسة بما يلي :

• العمل على تنمية وتسويق مسارات سياحية تربط التجمعات السكانية المختلفة في المنطقة وإشراك المجتمعات المحلية في كافة مراحل التنمية والتسويق ، ومساعدة المهتمين على الاستثمار والعمل في مختلف النشاطات السياحية التي تنتج عن تطوير المسارات السياحية.

• تفعيل دور المؤسسات الرسمية ممثلة في وزارة السياحة والتخطيط والتعاون الدولي في رسم سياسات قابلة للتطبيق لربط التجمعات السكانية في عجلون من خلال مسارات سياحية هادفة تستغل المقومات السياحية المتنوعة والفريدة في المحافظة تنعكس منافعها على المجتمعات المحلية .

• تنويع المسارات السياحية بما يخدم المجتمعات المحلية ويساهم في تحقيق المنافع المرجوة لكافة الشركاء. فبالرغم من توفر البيئة الطبيعية الجذابة التي تدعم تطوير مسارات بيئية ، إلا أن هناك فرصة واعدة لتطوير مسارات دينية وتراثية وأثرية وأخرى غير تقليدية في المنطقة.

• ضرورة التنسيق الفاعل بين مختلف الشركاء في التنمية المستدامة في المنطقة من وزارة سياحة وآثار وهيئة تنشيط سياحة ومؤسسات دولية ومجالس الإدارة المحلية والمؤسسات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني والمجتمعات

المحلية، اقتراح خريطة استثمارية قابلة للتنفيذ يتم متابعتها من قبل لجنة مختارة تشرف إشرافا مباشرا على اقتراح وتنفيذ وتسويق المسارات السياحية والتسهيلات والخدمات السياحية الخاصة فيها، والتأسيس لقاعدة بيانات سياحية متكاملة يتم تحديثها باستمرار تشمل كافة جوانب العرض والطلب السياحي في عجلون.

• منح أولويات الاستثمار والتوظيف لأبناء المجتمعات المحلية لتعزيز دعمهم ومساندتهم للسياحة في المنطقة على المدى الطويل ، وتشكيل جمعيات محلية تضمن توزيع المنافع الخاصة بالمشاريع السياحية بين اكبر عدد ممكن من أفراد المجتمعات المحلية.

• توجيه الجهات المعنية والمستثمرين إلى الالتفات نحو محافظة عجلون والسعي إلى استغلال الموارد الطبيعية الموجودة فيها، خاصة بعد إعلانها من قبل جلالة الملك عبد الله الثاني منطقة سياحية تنموية بيئية والتوجه لإقامة مشاريع متنوعة فيها تحقق المنافع المرجوة لأبناء المجتمعات المحلية. وكذلك تشجيع منظمي الرحلات السياحة وشركات السياحة والسفر لتوجيه الرحلات السياحية إلى عجلون.

• إجراء المزيد من الدراسات للكشف عن دور المسارات السياحية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئة في مناطق أخرى من المملكة الأردنية الهاشمية ، وكيفية تعظيم المنافع المباشرة وغير المباشرة من هذا النمط السياحي البديل الذي يحقق المنافع المرجوة لمختلف الشركاء.

قائمة المراجع

[١] الجمعية العلمية الملكية(١٩٩٩) اقتصاديات السياحة في الأردن، الخدمات الأساسية والتسويق،عمان، الأردن.

[٢] خصاونه، عبد الكريم إبراهيم (١٩٩٨) السياحة والمجتمع المحلي في مدينة جرش، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

[٣] دائرة الإحصاءات العامة(٢٠٠٩) ، الأردن بالأرقام،عمان ، الاردن.

[٤] الدويك، محمود بدري (١٩٩٨) الإمكانات السياحية والترويحية في محافظة عجلون، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

[٥] سلوم، ديمه، أكرم(١٩٩٨) القطاع السياحي في الأردن، دراسة استطلاعية من وجهة نظر العاملين في وزارة السياحة والآثار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

[٦] الطائي، حميد (٢٠٠١) أصول صناعة السياحة، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن.

[٧] الطراونة، عزت عبد الحميد (٢٠٠٧) أثر السياحة في تنمية الموارد الاقتصادية في محافظة العقبة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤته، الكرك، الأردن.

[٨] الطعامنة، مطيع، شلبي(٢٠٠١) دور السياحة في التنمية الاقتصادية في الأردن للفترة (١٩٨٠-١٩٩٩) رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

[٩] القضاة ، أحمد مصطفى (١٩٨٨) صفحات من جبال عجلون، دار الشروق، عمان.

[١٠]مديرية الإحصاء والمعلومات، وزارة السياحة والآثار (٢٠١٠) ، عمان- الاردن.

[١١]مقابلة ، خالد و حداد ،رفاه (٢٠٠٨) ادراك المجتمعات المحلية لدور المرشد السياحي الاردني في التنمية السياحية، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية ،١(١): ١١٤-١٣٥.

[١٢]النوايسه، يونس موسى (٢٠٠١) تنمية السياحة في محافظة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

[13] Allen, L.R., Long, P.T., Perdue, R.R. and Kieselbach, S. (1988) The impact of tourism development on residents perceptions of community life. Journal of Travel Research, 27(1):16-21.

[14] Beaver, Allan (2005) A dictionary of travel and tourism terminology, 2nd edition C. A. B. International .

[15] Cooper, Chris; wanhill, S. , Fletcher, J., and Fyall, A.(2004) Tourism: Princi-ples and Practice (3rd Ed.), Harlow, England: Fi-

[16] Cosyns and M. Hoffmann (2005) Horse dung germinable seed content in relation to plant species abundance, diet composition and seed characteris-tics, Basic Applied Ecology, 6 : 11–24.

[17] Forbes,B.C., Monz, C.A. and Tolvan-en, A. (2004) Ecological impacts of tourism in terrestrial polar ecosystems. In: R. Buckley, Ed., Environmental Impacts of Ecotourism, CABI Publish-ing, Australia, 155–170.

[18] Japan International Cooperation Agen-cy (1980) Integrated Regional Develo-pment Study of Northern region, Final Report,vol. 7, Part 3, Tokyo.

[19] Newsome, D.N., Cole and J.L. Marion (2004) Environmental impacts associated with recreational horse-riding. In: R. Buckley, Editor, Environmental Impacts of Ecotourism, CAB Internati-onal, Australia , pp. 61–82.Rogerson M. Christian (2007) Tourism Routes as Vehicles for Local Economic Development in South Africa: The Example of the Magaliesberg Meander, c14fa0Urban Forum, Springer Netherl-ands, 18 (2): 1015-3802.

[20] Ross, Glenn, F.(1992) Resident Percep-tions of the Impact to Tourism on Australian City, Journal of Travel Research ,XXX, 13-17.

[21] Tatjana, Dimoska (2008) Sustainable Tourism development a tool for Eliminating poverty, Economics and Organi-zation 5(2) : 173 – 178.

[22] Törn,A. Tolvanen, A.,Norokorpi, Y., Tervo, R. and Siikamäki,P. (2009) Comparing the impacts of hiking, skiing and horse riding on trail and vegetation in different types of forest ,Journal of Environmental Managem-ent, 90(3):1427-1434.

The Role of Tourism Trails in the Socioeconomic Development in Ajloun

K. M. Mokabla & A. H. Alkasem

Faculty of Prince Sultan for Tourism and Management

Abstract

Tourism has become a main pillar in the development, employment, and hard currency earnings for tourist destinations. Ajloun is regarded as one of the core tourist and ecological attractions in Jordan through its historical , cultural, religious, aesthetic, and scientific significances. It attracts more tourist year after a year. The study aims at comprehending the importance of tourism in general and tourism trails in particular in the socio- economic development of the area, and learning how local communities perceive the socio- economic impacts of tourism trails in an attempt to enhance its role the sustainable development of the governorate. The study adopted the descriptive analytical approach. A questionnaire was developed and administered among a sample of 291 individuals in four villages in Ajloun. The study concluded that local people positively evaluate the socio- economic impacts of tourism trails, and no differences of statistical significance were found between both the social and economic impacts of tourism on one hand, and the demographic variables of the study sample on the other hand. It recommended the necessity of developing and marketing different tourism trails connecting the different villages in Ajloun, involving local people in their various development and marketing stages, enhancing the role of public institutions and travel firms, effective coordination among different stakeholders in order to achieve sustainable development in the area, and offering investment and employment proprieties for local people.

Keywords: Jordan, Ajloun, Tourism, Tourism Trails, Tourism Impacts.

Email: ameralkassem@yahoo.com